فاهجر ايضا ولا تقبله واعلم انه من الهام النفس وشهواتها
وقد امرت بمخالفتها وعداوتها وان لم تجد في الكتاب والسنة
تحريمه ولا اباحته بل هو امر لا تعقله مثل ان يقال ايت
في موضع كذا وكذا الق فلانا صالحا ولا حاجة لك هناك ولا في الصالح
لاستغنائك بما اولاك الله سبحانه من نعمته من العلم
والمعرفة فتوقف في ذلك ولا تبادر اليه حتى تستيقن
فتقول هذا الالهام من الحق عز وجل فاعمل به وانتظر الخير
فيه وعلامة انه من الحق تعالى بان يتكرر ذلك الالهام
وتؤمر بالسعي او علامة يظهر لاهل العلم بالله سبحانه
يعقلها العقلاء من الاولياء والمؤيدون من الابدال
وانما لا تبادر الى ذلك لانك لا تعلم عاقبته وما يؤول
الامر اليه وربما كان فيه فتنة وهلاك ومكر من الله عز وجل
وامتحان فاصبر حتى يكون هو عز وجل الفاعل فيك فاذا تجرد الفعل

وحملت

وحملت الى هناك واستقبلتك فتنة تكون محمولا محفوظا
فيها لا يعاقبك على فعله وانما تتطرق العقوبة نحوك لكونك
في الشيء بهواك وان كنت في حالة الحقيقة وهي حالة الولاية
فخالف هواك واتبع الامر في الجملة **واتباع الامر**
على قسمين احدهما ان تاخذ من الدنيا القوت الذي هو حق النفس
بما تقيم به الحقوق وتؤدي الفروض وتشتغل بترك الذنوب ما ظهر
منها وما بطن **والقسم الثاني** ما كان بامر باطني
وهو امر الحق عز وجل يامر عبده وينهاه وانما يتحقق
هذا الامر في المباح الذي ليس له حكم في الشرع على معنى
انه ليس من قبيل النهي ولا من قبيل الامر الواجب بل هو
مهمل ترك العبد يتصرف فيه باختياره فسمي
مباحا ولا يحدث العبد فيه شيئا من عنده بل
ينتظر الامر فيه فاذا امر امتثل فيصير جميع حركاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)